



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
إِلَى الْبَقِيعِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ
التَّجَارِ . حَتَّى إِذَا أَشْرَبُوا ، قَالَ
إِنَّ التَّجَارَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَجَارًا ، إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ "**
السلسلة الصحيحة .

معاني الكلمات :

(إلا من اتقى الله) : بأن لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة ، من
عشي وخيانة ، أي : أحسن إلى الناس في تجارته ، أو قام
بطاعة الله وعبادته ، (وصدق) أي : في يمينه وسائر
كلامه .

المعنى الاجمالي :

المال معري ، والمسال محبب ، والتاجر يغفل عن الله عز
وجل ، فيجعل همه جمع المال ، ولو من طريق غير مشروع ،
ولو بالكذب والدجل ، ولو بالاحتكار ، ولو بإيذاء
المسلمين ، يرفع الأسعار ، وينسى أن رفع الأسعار يدمر
أسراً بأكملها ، رفع الأسعار يسبب اغتيال الأسر ، الإنسان
قبل أن يرفع الأسعار

2

عليه أن يعد للمليون ، كلما رفع السعر ضيق على المسلمين ، وأكثر أنواع
الاحترافات سببها الضيق المادي .

فالتجار إما من الأبرار وإما من الفجار!!!!

* فمن اتقى الله بأن لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة من غش وخيانة أي أحسن
إلى الناس في تجارته أو قام بطاعة الله وعبادته وصدق أي في يمينه وسائر
كلامه . ومن سار على ما كان من ديدن التجار من التدليس في المعاملات
والتهالك على ترويج السلع بما تيسر لهم من الأيمان الكاذبة ونحوها من
المخالفات في البيع والتجارة حكم عليهم بالفجور ، وكانوا من الفجار .

لقد حذرنا الإسلام من الفتنة بالدنيا فمتاعها قليل والآخرة خير وأبقى ، ومن
أكثر الناس افتتاناً بما يعملون في ميدان التجارة لذلك وضع الإسلام لها
آداباً تحقق الربح في الدنيا والآخرة .

قال القاضي : لما كان من ديدن التجار التدليس في المعاملات ، والتهالك
على ترويج السلع بما تيسر لهم من الأيمان الكاذبة ونحوها ، حكم عليهم
بالفجور ، واستثنى منهم من اتقى الحرام ، وبر في يمينه ، وصدق في حديثه .
فالذي لديه تجارة عليه أن يراجع نفسه في كيفية معاملته للناس ، حتى لا
يكون من أهل هذه الطائفة ، ليس هناك داع للكذب ، حتى لو كنت تاجر
خضرة ، أو أي نوع آخر من أنواع التجارة ، بل يجب عليك أن تكون دائماً
صادقاً ، إلا من صدق وبين .

المخاطبات في التجارة :

1- التجارة في الخمرات .

2- الغش .

3- اليمين الكاذبة .

4- الاحتكار .

5- بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه .

6- المجاورة مع أعداء الإسلام وأهل الفتنة .

من آداب التجارة :

1- السخاء في المعاملة .

2- النية الصالحة .

3- تحري الصدق والأمانة .

3

4- ذكر الله -تعالى- في السوق .

5- التصديق من مال التجارة .

دور التجار في نشر الإسلام :

يستطيع التاجر المسلم أن يكون من أفضل الدعاة إلى الله ، وذلك بالتزامه
بالمذهب الإسلامي سلوكاً وعملاً ، فالدعوة بالقوة هي أكثر وسائل
الدعوة إقناعاً ، ولذلك قيل : "إن عمل رجل في ألف رجل خير من قول
ألف رجل لرجل" .

صفات التاجر الصدوق :

1- الصدق والأمانة-2- عدم إتفاق السلعة بالخلف الكاذب .

3- الصبح للناس-4- البعد عن الغش-5- البعد عن الاحتكار .

6- البعد عن النجس-7- علم التعامل بالربا-8- السماحة في البيع
والشراء .

من باع واشترى فليجنب خمس خصال ولا فلا يبيع ولا يشتري :

1. الربا أي أخذ الفوائد على دين أمواله للغير .

2. الخلف (أي أن يقسم بالله ورسوله وأمنته ...) .

3. كتمان الغيب (أي السسر على الغيب في بضاعه التي يريد أن
يبيعها) .

4. الحمد إذا باع (أي أن يمدح بضاعه بما ليس فيها) .

5. اللئيم إذا اشترى . يقول الله تعالى : "ولا تبخسوا الناس أشياءهم" .

6- الغش : من الصور التي تندرج تحت هذا الباب ما يلي :

أ- بيع المواد الفاسدة والمنتهية الصلاحية .

ب- التلاعب في الأوزان ، كأن يكتب على العبوة وزناً معيناً والواقع غير
ذلك .

ت- الغش التجاري باستبدال العلامات التجارية أو بيع البضائع المقلدة
على أنها أصلية .

ث- وصف مكونات البضاعة أو المنتجات بأوصاف غير حقيقية .

ج- الغش في تنفيذ المقاولات وأعمال البناء .

ح- استخدام الأموال المربوطة في البيع والشراء .

خ- كتمان عيوب البضاعة أو التلاعب عليها بما ليس فيها .

4

إِنَّ التَّجَارَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ



فوائد من أحاديث النبي



أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ
هذه المطبوعة وتوزيعها على أن تكون لك حسنة
جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها **عزمي إبراهيم عزي**

1

8- التجارة من أفضل طرق الكسب ، وأشرفها إذا توفى التاجر طرق
الكسب الحرام والتمز بأداب الإسلام . عن ابن عمر رضي الله عنهما- قال
: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم- أي الكسب أفضل؟ قال : «عمل
الرجل يده ، وكل بيع مرور» [صححه الألباني 1690 في صحيح
الترغيب] .

9- الصدق هو أجل ما في الحياة وهو من صفات رسولنا الكريم صلى الله
عليه وسلم وقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالانصاف بالصدق لانه ينجي
من الكثير من المشاكل لو انصف جميع ابناء المجتمع بالصدق لبي مجتمع
اسلامي متكافل صادق .

10- أنواع الصدق :

1-صدق النية : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم {إنما الأعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى} وهذا هو أن تفعل كل عمل في حياتك لوجه الله مثلاً
المذاكرة اجعلها لإرضاء والدك أو لنفع الأمة الإسلامية بك فهذا لك ونجز
عليه .

2-صدق اللسان : يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم ارزقني
لساناً صادقاً . الصدق في الشهادة يقول الرسول الكريم (إياكم وشهادة الزور
إياكم وشهادة الزور إياكم وشهادة الزور) يوصي بما أصحابه ثلاث مرات
متتالية لأنها من اكبر الكبائر والصدق عند الزواج والصدق في التجارة .

3-صدق العمل : اجعل كل مقصدك وحركتك داخل الصدق في كل ما
تفعله في كل أحوالك لن تصدق الله في أي موضوع إلا وستتم كما تريد فان
صدقت مع الله سيصدق معك ويسر كل أمورك .

15 اتقوا الله أيها التجار فإن الطمع ظل زائل وإن الجشع
أمر حائل مائل ، وإن الخداع سيف قاتل يمزق ثقتكم ويقضي
على أموالكم وينزل الحسارة بتجارنتكم ، فاتقوا الله ليشارك لكم
في أرواقيكم وليطيب لكم مكاسبكم يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم .

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

الفوائد :

1- التاجر إن كان أميناً صادقاً وتعلم علم الدين وتجنب المعاصي وعمل
الواجبات يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وإلا فهو من
الفجار ، يحشرون فجاراً .

2- إن التجار معشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر
وصدق ، الذي يصدق في قوله ولا يغش ولا يكذب ويتجنب المال
الحرام ويؤدي الفرائض هذا من الأمنين .

3- إن أحوال الناس إلى تطهير أنفسهم وأموالهم وتركيبها : هم
التجار ، فإن طرائق كسبهم لا تسلم من شوائب وشبهات ، لا
يسلم من غوائلها إلا الورع الصدوق الأمين .

4- إن الإسلام حث على التجارة عموماً وجعلها من أصول
الاحلال بل سماها القرآن الكريم فضل الله ، فقال تعالى : وآخرون
يضيئون في الأرض يبينون من فضل الله [المزمل:20] .

5- يجب على من يشتغل بالتجارة أن يعلم أحكام البيع والشراء ،
وكان عمر رضي الله عنه بطوف في السوق ويقول : لا يبع في
سوقنا إلا من يفقه ، وإلا أكل الربا شاء أم أبي . والأصل في جواز
التجارة هو قول الله تبارك وتعالى : 1 وأحل الله البيع وحرم الربا
[البقرة:275] .

6- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة ومن
ذلك الصدق في التجارة . إذا كانت لديك صفتي الصدق و
الأمانة فإنك تنمر حصول الركة في البيع والشراء والصدق
والأمانة من الصالح الواجب في الإسلام .

7- التاجر الصدوق هو الناصح الأمين ، يصح لأمنته في
الليلة الظلماء ، ولا يستغلها في الأيام السوداء ويتعرض بما
الغلاء ، فيإذا عرف عيباً في يمينه أو نقصاً في سلعته شرجه
للمشترى وبينه له حتى لا يستحق غضب الله ومقته ، يقول
صلى الله عليه وسلم : "من باع عيباً لم يمينه لم يزل في مقت
الله ، ولم تزل الملائكة تلعه"

5